

وحدة الأمة للدفاع عن المسجد الأقصى

وحدة الأمة للدفاع عن المسجد الأقصى

مي صبحي الخنساء [1]

الملخص:

واجب الدفاع عن المسجد الأقصى وتحريره، واجب تغافل عنه المسلمون في هذا الزمن الذي انتشرت به العمالة والرضوخ للشيطان الأكبر وللصهيونية، واقصد معظم دول الخليج التي ارتمت تحت اقدام الصهيونية . ولا بد من التذكير ان واجب الدفاع عن الأقصى الشريف هي مشكلة الدول الإسلامية جمعاء، وليست مشكلة دولة محددة بذاتها، أي انها ليست مشكلة دولة فلسطين، علما ان بعض الدول العربية بالتنسيق مع دول أوروبية وبالتنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية وبإشراف وإدارة صهيونية يحاولون الإجهاز على فلسطين وعلى قضيتها المقدسة، وبالتالي القضاء على المسجد الأقصى نظرا لاهميته ولرمزيته .

إن الدفاع عن المسجد الأقصى هو واجب كل من ينتمي للأمة الاسلامية جمعاء، أي الموحدون لأن تاريخ المسجد الأقصى هو تاريخ الأنبياء، وهو إرث الأنبياء قاطبة بدون استثناء هذا المسجد الذي يمثل سلسلة تاريخ الوحيد، الذي كان الإسلام آخر حلقات.

إن هذا المسجد هو جزء من عقيدة الأمة، لأن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، والذي له من المكانة والعظمة في قلوب أهل الإسلام قاطبة. المسجد الأقصى هو أولى القبلتين في الإسلام، فقد توجه المسلمون ما يقرب الستة عشر شهرا إلى المسجد الأقصى قبل أن تحول القبلة إن للمسجد الأقصى المبارك في نفوس المسلمين بجميع طوائفهم ومذاهبهم أهمية خاصة ومكانة عظيمة،^١ يَكُونُ له الودُّ الشديد، والحب العميق، وبالتالي فإن واجب المسلمين الدفاع عن المسجد الأقصى الشريف، وتقديم النفس رخيصة فداءا لبقائه، والذود عن حرماته ومقدساته والذهاب الى كل المراجع الدولية في سبيل حمايته والدفاع عنه بهدف رد المعتدين عنه ، والعمل على مقاومة المحاولات

الصهيونية المستميتة لتهويده و تهويد المنطقة المحيطة به، حيث يعملون على تغيير معالمه، ومحو مظاهر العروبة والإسلام والمسيحية من منطقة القدس الشريف بأكملها .

وفي ظل تجاهل بعض الدول العربية للمسجد الأقصى الشريف وتدهور الحس الديني لأهمية هذا المكان المقدس، شاء المولى ان يمن على المسلمين برجال في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعمل في ظل ظروف صعبة وحصار دولي على حماية القدس الشريف وتدعو الى التحرك من اجل ضمان حماية دولية للاماكن المقدسة في فلسطين، من كنيسة البشارة في الناصرة الى كنيسة القيامة، ومن مسجد سيدنا إبراهيم عليه السلام في الخليل الى المسجد الأقصى الشريف.

حيث ان استهداف إسرائيل للمسجد الأقصى والانتهاكات والاعتداءات لا تعد ولا تحصى، وهي لن تتوقف الا بالقوة حيث انها لا تلتزم بالقوانين الدولية لان دول القرار تعامل إسرائيل كاستثناء لا تطبق عليها القرارات الدولية.

ان بقاء اسرائيل فوق القانون الدولي وبقاء اسرائيل محمية بالفيتو الاميركي على تنفيذها للقرارات الدولية لا سيما المتصلة منها باتفاقية جنيف الرابعة، كل ذلك يجعل اسرائيل تمضي قدما " في تعريض ألاماكن المقدسة للخطر، خصوصا " وان النوايا الاسرائيلية تجاه المسجد الأقصى معروفة ومعلنة.

ان عز وجل شاء ان تبدأ رحلة الاسراء والمعراج المحمدية من مكة المكرمة ومن المسجد الحرام وان تنتهى عند المسجد الأقصى، ولم يكن هذا اعتباطا بل كان ذلك بتدبير من رب العالمين حيث قوله تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِن آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الإسراء:1) وان الربط بين مبتدأ الإسراء ومنتهاه، وبعبارة أخرى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وهذا الربط له إichaؤه وتأثيره في وعي الإنسان المسلم وضميره وجدانه، بحيث لا تنفصل قدسية أحد المسجدين عن قدسية الآخر، ومن فرط في أحدهما أوشك أن يفرط في الآخر، وان استهتار القادة العرب في بعض دول الخليج يعزز خوفنا هذه الايام على المسجدين المسجد الحرام والمسجد الأقصى .

[1]- رئيسة منظمة التحالف الدولي لمكافحة الإفلات من العقاب.